شرح قصيدة ابن دريد في المقصور والممدود

لابن هشام اللخمي المتوفى سنة ٥٧٧هـ

تحقيق
مهدي عبيد جاسم
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

عندما كنت اراسل مكتبات العالم للحصول على شرح مقصورة ابن دريد وهو موضوع رسالتي للماجستير وقعت في يدي نسختان من قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الازدي بشرح ابن هشام اللخمي . الاولى منهما ملحقة بنسخة الاسكوريال والثانية ملحقة بنسخة باريس ، لذا قررت بعد الفراغ من تحقيق شرح المقصورة الاولى الشروع بتحقيق هذا الكتاب لانه لنفس الشارح ويعتبر متمما للكتاب الاول .

وها انذا اليوم افي بوعدي واقدم هذا الكتاب للنشر لتعم به الفائدة مع سابقه ولتضاف به حلقة جديدة من حلقات تراث امتنا العظيم وفي اخر كلامي اتوجه بالشكر والثناء الى استاذي الدكتور حاتم صالح الضامن الذي شجعني كثيرا على نشر هذا الكتاب . وفق الله القائمين على نشر تراث هذه الامة وسدد خطاهم وامد في اعمارهم انه نعم المولى ونعم النصير .

مؤلف الكتاب

هو ابو عبدالله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم بن خلف اللخمي ، سكن سبتة(١) ، وقد جعلـه ابن عبدالملك اندلسيا من اشبيلية ، وانه اقام بسبتة طويلا يدرس ما كان ينتحله من العلوم(٢) ، وقد صحح بذلك الوهم الذي وقع فيه ابن الابار الذي جعله من الغرباء .

(١) التكملة ٦٧٥ .
(٢) الذيل والتكملة ٦/٧٠ ـ ٧١ وتنظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ٢/١٣١ ، البلغة في تاريخ ائمة اللغة

لم تشر المصادر التي بين ايدينا ، والتي ترجمت له الى تاريخ ولادته ولا الى نشأته الاولى ولا الى صفاته سوى اشارة افادت بانه كان حسن الخلق(٣) .

ومن شيوخه(٤)

١ ـ ابو بكر بن العربي
٢ ـ ابو الخليل
٣ ـ ابو طاهر السلفي ، وله اجازة منه .

اما تلاميذه فقد ذكر ابن عبدالملك(٥) انه قد روى عنه :

١ ـ ابو الحسن بن احمد الخولاني .
٢ ـ ابو عبدالله بن عبدالله بن سعيد الكناني .
٣ ـ ابن العابد بن فاز السبتي .
٤ ـ ابو علي حسن بن محمد الجذامي .
٥ ـ ابو عمر يوسف بن عبدالله الغافقي .
٦ ـ ابن الابار ، وقد ذكر ذلك ابن الابار(٦) ، وقال انه : وجد الاخذ عنه والسماع منه سنة ٥٥٧هـ .

وفـاته

توفي ابن هشام اللخمي سنة (٥٧٧هـ) على رواية ابن عبدالملك المراكشي المتوفى سنة (٧٠٣هـ)(٧) ويعتبر ابن

٢٠٩ ، بغية الوعاة : ١/٤٨ ـ ٤٩ ، هدية العارفين ٢/٩٧ ، روضات الجنات ٨/٢٢ ، معجم المؤلفين ٩/٢٦ .
(٣) الذيل والتكملة ٦/٧١ .
(٤) التكملة ٦٧٥ ، الذيل والتكملة ٦/٧٠ .
(٥) الذيل والتكملة ٦/٧٠ .
(٦) التكملة ٦٧٦ .
(٧) الذيل والتكملة ٦/٧٥ .

عبدالملك اقدم من ذكر سنة وفاة ابن هشام ، لان ابن دحية المتوفى سنة (٦٣٣هـ) لم يذكر سنة وفاته ، وابن الابار المتوفى سنة (٦٥٨هـ) لم يذكرها ايضا ، وانما قال : وجدت الاخذ عنه والسماع منه في سنة (٥٥٧هـ)(٨) ونقلها عنه السيوطي(٩)

اما الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤هـ) فقد جعلها (٥٧٠هـ)(١٠) واما الفيروز آبادي المتوفى سنة (٨١٧هـ) فقد جعلها سنة (٥٥٧هـ)(١١) وهو وهم ، لان ابن الابار كما ذكرت آنفا ذكر أن ابن هشام كان حيا سنة (٥٥٧هـ) وانه اخذ عنه وسمع منه(١٢) .

ثقافتــه

ذكر ابن الابار ان ابن هشام كان مؤدبا بالعربية ، وانه كان قائما عليها وعلى اللغات والآداب(١٣) .

وذكر ابن عبدالملك انه كان نحويا لغويا اديبا تاريخيا ذاكرا اخبار الناس قديما وحديثا واخبارهم .

ويبدو انه كان ذا حجة قوية ، وراي صائب ، وقد ظهر ذلك من خلال المناظرة التي جرت بينه وبين ابي بكر بن طاهر الخدب في مسائل من كتاب سيبويه قياسية ونقلية ، ظهر فيها شفوف ابي عبدالله بن هشام على ابي بكر بن طاهر، واستظهر عليه في كل ما خالفه فيه بالنصوص الجلية والاراء المؤيدة بالحجج الواضحة(١٤) .

اضافة الى ذلك فقد كان لابن هشام تصرف حسن في النظم ، ومنه أبيات ضمنها معاني الخال في كلام العرب على اختلافها بلغت ستة أبيات(١٥) .

آثــاره

لقد ترك ابن هشام اللخمي عدة مؤلفات ، وصل الينا قسم منها ، وضاع القسم الاخر فالموجود منها :

١ ـ الدر المنظوم : وهو كتاب في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقع في خمسين فصلا ، له نسخة خطية في الاسكوريال اول برقم ١٧٣٦ (بروكلمان ٥/٣٤٨) .

(٨) التكملة ٦٧٦ .
(٩) بغية الوعاة : ٤٩ .
(١٠) الوافي بالوفيات : ٢/١٣١ .
(١١) البلغة في تاريخ ائمة اللغة : ٢٠٩ .
(١٢) التكملة ٦٧٦ .
(١٣) التكملة ٦٧٥ .
(١٤) التكملة ٦٧٥ .
(١٥) المطرب ١٨٣ ، الذيل والتكملة ٦/٧١ بغية الوعاة : ١/٤٩ .

٢ ـ شرح الفصيح(١٦) : لهذا الكتاب ثلاث نسخ مخطوطة وهي :

أ ـ نسخة الخزانة الملكية في الرباط(١٧) ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات .

ب ـ نسخة خزانة محمد الفاسي تحت عدد ١٩٤٤(١٨)

جـ ـ نسخة في المكتبة الاحمدية (الزيتونة سابقا) بخط مغربي(١٩) .

٣ ـ شرح المقصور والممدود لابن دريد(٢٠) وهو هذا الكتاب ، وسياتي الحديث عنه .

٤ ـ شرح مقصورة ابن دريد (الفوائد المحصورة في شرح المقصورة)(٢١) .

٥ ـ الفصول والجمل في شرح ابيات الجمل واصلاح ما وقع في أبيات سيبويه وفي شرحها للاعلم من الوهم والخلل(٢٢)

٦ ـ المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان(٢٣) .
ويتكون هذا الكتاب من ستة ابواب :

أ ـ الرد على ابي بكر الزبيدي في لحن العامة ، نشره عبدالعزيز مطر(٢٤) .

ب ـ الرد على ابن مكي في تثقيف اللسان ، نشره عبدالعزيز مطر(٢٥) .

جـ ـ ما جاء عن العرب وفيه لغتان فاكثر ، نشره د . حاتم الضامن(٢٦) .

د ـ ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التاويل ولا عليه من لسان العرب دليل ، نشره د . حاتم الضامن(٢٧) .

(١٦) ذكر د . حاتم الضامن في مجلة المورد م١٠/ع٢/١٩٨١ ص ٤٦ انه فرغ من تحقيقه .
(١٧) مجلة البحث العلمي ع٧/ص٨ السنة الثالثة ١٩٦٦ .
(١٨) مجلة البحث العلمي ع٧/ص٨ السنة الثالثة ١٩٦٦ .
(١٩) فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية ١٤٠ .
(٢٠) سماه التبريزي (المقصورة الصغرى) في شرحه للمقصورة : ٢٢٥ .
(٢١) تم تحقيقه من قبل مهدي عبيد جاسم وقد حصل بها على ماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٨٣ .
(٢٢) منه نسخة في خزانة أبي اليسر عابدين بدمشق (الاعلام ١٠/١٨٥) .
(٢٣) لهذا الكتاب مخطوطتان فريدتان في الاسكوريال برقم (٤٦ ، ٩٦) (بركلمان ٥/٣٤٨) .
(٢٤) مجلة معهد المخطوطات العربية م١٢/ج٢/١٩٦٦ .
(٢٥) حولية كلية البنات بجامعة عين شمس ع٧/١٩٧٣ .
(٢٦) مجلة المورد م١٠/ع٢/١٩٨١ .
(٢٧) مجلة المورد م١٠/ع٣/١٩٨١ .

هـ ـ ما جاء لشيئين او لاشياء فقصروه على واحد وقد نشره د . حاتم الضامن(٢٨) .

و ـ ما تمثلت به العامة مما وقع في اشعار المتقدمين والمحدثين وقد نشره د . عبدالعزيز الاهواني(٢٩) نشرة غير محققة مما اضطر د . حاتم الضامن(٣٠) الى نشره ثانية .

كتبـه المفقودة

١ ـ شرح قصيدة ابي علي في الهيئة(٣١) ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٤٥ ، واسماعيل باشـا في هـدية العارفين ٩٧/٢ .

٢ ـ شرح قصيدة الحريري في الظاء ، ذكره المراكشـي في الذيل والتكملة ٧١ .

الكتب التي نسبت اليه خطأ

١ ـ الجمل في النحو نسبه اليه حاجي خليفة في (كشف الظنون ٦٠٥) .

واما اسماعيل باشا في هدية العارفين ٦٥/١، فقد نسبه الى ابن هشام الانصاري .

٢ ـ شرح الفصول الخمسين لابن معطي ، نسبه اليه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٦٩ ـ ١٢٧٠ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

ونحن نعلم ان ابن هشـام توفي سنة (٥٧٧هـ) وابن معطي ولد سنة (٥٦٤هـ) وهذا يعني ان السنة الاخيرة التي كان ابن هشام حيا فيها كان عمر ابن معطي ثلاث عشرة سنة ، ومن غير الممكن ان يكون ابن معطي قـد انجز الفيته وهو بهذا العمر .

٢ ـ القرب في النحو نسبه اليه اسماعيل باشا البغدادي في ايضاح المكنون ٥٤٥/٢ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٩٧/٢ .

والصحيح انه لابي عبدالله محمد بن احمد بن احمد بن عبدالله بن هشام الفهري اللخمي المعروف بابن الشـواش المتوفى سنة (٦١٨هـ) او سنة (٦١٩هـ)(٣٢) .

(٢٨) مجلة المورد م١٠/ع٣/١٩٨١م .
(٢٩) الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين ٢٧٣ .
(٣٠) مجلة المورد م١٢/ع١/١٩٨٣ .
(٣١) وهو الشيخ الحسـن بن الحسـين البغـدادي ومطلع قصيدته :

انول وقول الصدق في النفس اوقع
وفي الحق ما يصغى اليه ويسمع
(كشف الظنون ١٣٤٥)

(٣٢) ينظر في ترجمة ابن الشواش : التكملة ٦٠٧ ، الذيل والتكملة ٦٦٢/٥ ـ ٦٦٣ ، برنامج شيوخ الرعيني ١٥٤ ، بغية الوعاة : ٢٨/١ .
اما بخصوص نسبة الكتاب اليه فينظر : الاحاطة في اخبار غرناطة ٢٠٥/١ ، بغية الوعاة : ٣٣١/١ ، هدية العارفين ١٠٣/١ (ترجمة احمد عبدالنور بن احمد بن راشد) .

كتاب شرح قصيدة المقصور والممدود لابن دريد الازدي

١ ـ التعريف بالكتاب : ذكر بروكلمان(٣٣) أن هـذا الكتاب يتكون من خمسة وخمسين بيتا في حين ان احـدى المخطوطتين وهي مخطوطة الاسكوريال والتي اشار اليها في كتابه تبلغ (٥٨) بيتـا ، ويحتوي كل بيت علـى كلمتـين متشابهتين احداهما مقصورة والثانية ممدودة .

وقد جعل ابن دريد كتابه سبعة ابواب :

١ ـ باب ما يمد ويقصر من المفتوح الاول(٣٤) .
٢ ـ باب ما يمد ويقصر من المكسور الاول(٣٥) .
٣ ـ باب ما يكسر اوله فيقصر ويفتح فيمد(٣٦) .
٤ ـ باب ما يفتح اوله فيقصر ويكسر فيمد(٣٧) .
٥ ـ باب ما يضم اوله فيقصر ويفتح فيمد .
٦ ـ باب ما يضم اوله فيقصر ويكسر فيمد .
٧ ـ باب ما يضم اوله فيقصر ويضم فيمد .

اما شرح ابن هشام اللخمي لهذا الكتاب فقد ابتداه بالبسملة والصلاة على محمد واله ، ثم قال : قال ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي عفا الله عنه .

منهجـه

نستطيع ان نجمل منهجه في الشرح بما يأتي :

١ ـ شرح الكلمة المقصورة والممدودة مع التاكيد على كيفية رسم الالف المقصورة (بالالف او بالياء او بالاثنين معا) مع بيان العلـة ، كقوله : رجا ، مقصـور ، ويكتب بالالف ، لقولهم في التثنية : رجوان .

٢ ـ شرح بعض الكلمات الواردة في البيت ، كقوله : ومعنى تركن تطمئن وتسكن(٤٢) .

٣ ـ تصريف الفعل وبيان اوزانه ، كقوله : ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المسـتقبل ، وقيل : ركن يركن بفتح العين في الماضي وفتحها في المستقبل ، وقيل : ركن يركن بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل(٤٤).

(٣٣) تاريخ الادب العربي ١٨٢/٢ .
(٣٤) شرح المقصور والممدود ، ق ١١ .
(٣٥) شرح المقصور والممدود ، ق ٣ب .
(٣٦) شرح المقصور والممدود ، ق ١٤ .
(٣٧) شرح المقصور والممدود ، ق ٤ب .
(٣٨) شرح المقصور والممدود ، ق ١٥ .
(٣٩) شرح المقصور والممدود ، ق ١٥ .
(٤٠) شرح المقصور والممدود ، ق ١٥ .
(٤١) شرح المقصور والممدود ، ق ١١ .
(٤٢) شرح المقصور والممدود ، ق ١ب .
(٤٣) شرح المقصور والممدود ، ق ١١ .
(٤٤) شرح المقصور والممدود ، ق ١١ .

٤ ـ التصريح باسماء العلماء الذين نقل عنهم من غير اشارة الى كتبهم مثل : سيبويه وثعلب وابن الانباري ، واحيانا يكتفي بالرواية عن اهل اللغة دون تصريح باسمائهم او اشارة الى كتبهم .

٥ ـ الاستشهاد براي البصريين والكوفيين دون ترجيح احدهما على الآخر .

٦ ـ ايراد الكلمة وضدها ، كقوله : الغنى ضد الفقر(٤٥) .

مصـــادره

رجع ابن هشام اللخمي في شرحه الى :

١ ـ سيبويه .

٢ ـ ثعلب .

٣ ـ ابن الانباري .

شـــواهده

اولا : القران الكريم : وقد بلغ عدد المواضع التي استشهد بها تسعة مواضع .

ثانيا : الحديث الشريف : وقد بلغ عدد المواضع التي استشد بها بالحديث ثلاثة مواضع .

ثالثا : الشعر : في موضعين .

أهميـــة الكتاب

تبرز اهمية هذا الكتاب من حيث انه جمع الكلمات المقصورة والممدودة المتشابهة والتي تكون بمعنى واحد او بمعنى مختلف .

---

(٤٥) شرح المقصور والممدود ، ق ٣ب .

مخطوطتا الكتاب

حصلت على مخطوطتين للكتاب هما :

١ ـ مخطوطة الاسكوريال : وقد جعلتها الام لانها نسخة جيدة ، كاملة مكتوبة بخط مغربي جيد ، ابياتها مكتوبة بخط كبير متميز ، وهي مضبوطة بالشكل تقع في (٥) اوراق في كل ورقة (١٩) سطراً في كل سطر ما بين (١٠ ـ ١٤) كلمة كتب على الصفحة الاولى : هذه القصيدة في المقصور والممدود.

وعلى الصفحة الاخيرة : نجز والحمد لله رب العالمين في الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام تسعة عشر وستمائة بحول الله . رقمها في الاسكوريال ٤٧٦ .

٢ ـ نسخة باريس : (ب) وهي نسخة جيدة وواضحة خطها مشرقي جميل وهي مضبوطة بالشكل كتبت أبياتها بخط كبير متميز ، عدد ابياتها خمسون بيتاً اي بنقص ثمانية ابيات عن سابقتها ، عدد اوراقها اربع اوراق في كل ورقة (١٧) سطراً في كل سطر بين (١٧ ـ ٢٠) كلمة رقمها باريس اول (٧٩٢ رقم ٢) .

وهناك اختلاف آخر بين النسختين في كلمة (مقصور) (وممدود) فنسخة الاسكوريال تنصب الكلمتين ونسخة باريس ترفعهما مثال ذلك :

في شرح كلمتي البيت الاول المقصورة والممدودة ففي نسخة الاسكوريال : الهوى (مقصوراً) هوى النفس والهواء (ممدوداً) ما بين السماء والارض .

اما في نسخة باريس : الهوى (مقصور) والهواء (ممدود) وقد تكرر هذا الاختلاف في (١١) بيتا لذا لم اثبته في الحواشي .

النص المحقق

(١) بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلّم تسليما[١] قال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي عفا الله عنه : هذه القصيدة في المقصور والممدود .

قال فيما يُمَدّ ويُقْصَر من المفتوح الاوّل :

١ ـ لا تركنَنّ إلى الهوى واحذر[٢] مفارقة الهواءِ

قال الفقيه الاستاذ النحوي ابو عبدالله محمد بن احمد بن هشام اللخمي رحمه الله[٣] :

الهوى[٤] ، مقصور : هوى النفس وشهواتها[٥] ، ويكتب بالياء ، والهواء ، ممدود : ما بين السماء والارض . ومعنى تركن : تطمئن وتسكن ، قال الله تعالى : « ولا تركنوا الى الذين ظلموا »[٦] وقال : « لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا »[٧] .

يقال ركِن يركَن[٨] بكسر العين في الماضي، وفتحها في المستقبل ، وهي لغة القرآن ، وقيل : رَكَن يركُن بفتح العين في الماضي ، وضمّها في المستقبل ، وقيل : رَكَنَ يركَن[٩] ، بفتح العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل[١٠] ، رواه اهل اللغة ، كما قالوا : أبى يأبى وقلَى يقلَى ، وروي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :

(اخبر تَقْلِه) [١١] رويناه بكسر اللام وفتحها ، وقد قيل : إنّ علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ قائل هذا .

---

(١) (صلى الله . . . تسليما) ساقط من ب .

(٢) في الديوان ٢٩ (واذكر) .

(٣) (قال . . . الله) ساقط من ب .

(٤) المنقوص والممدود ١٦ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٦١ المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٥٨

(٥) من ب وفي الاصل شهواته .

(٦) هود : ١١ .

(٧) الاسراء : ١٧ .

(٨) ينظر اللسان (ركن) .

(٩) اجاز هذه اللغة ابو عمرو بن العلاء ، اللسان (ركن) .

(١٠) (وضمها . . . المستقبل) ساقط من ب .

(١١) الفائق في غريب الحديث والاثر ٢٧٣/٢ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ١٠٥/٤ وهو حديث ابي الدرداء فيه ، ونصه (وجدت الناس اخبر تقله) .

روي عن عبدالله المأمون العباسي(١٢) أنه قال : لولا أنّ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ؛ قال : (اخبر تَقْلِه) لقلت إقليه تخبر وذكر اهل اللغة ايضاً : رَكِنَ يركُن ، بكسر العين في الماضي وضمّها في المستقبل ، كما قالوا : فَضِلَ وَمِتَ تموت .

٢ ــ يوماً تسير(١٣) الى الثرى ويفوزُ غيرُك بالثراءِ

الثّرى(١٤) ، مقصورٌ : التراب الندي ،ويكتب بالياء ، ومنه قوله تعالى : « وما تحت الثّرى »(١٥) .

والثّراء الممدود : كثرة المال ، قال الشاعر(١٦) :

(اب) يُرِدْنَ ثراء المال حيثُ علمنَه وشرخ الشباب عندهنّ عجيبُ

٣ ــ كَمْ مِنْ حفيرٍ في رجا بئرٍ لِمُنْقَطِعِ الرّجاء

الرجا(١٧) ، مقصورٌ : جانب البئر ،وجانب القبر ، وما أشبههما ، قال الله تعالى « والملك على ارجائها »(١٨) اي : جوانبها ونواحيها ، والواحد رجا ، مقصور ، ويكتب بالالف ، لقولهم في التثنية : رجوان .

والرجاء ، ممدود : الامل والطمع .

٤ ــ غَطّى عليه بالصّفا أهلُ المودّةِ والصّفاءِ

الصفا ، مقصور : جمع صفاة ، وهي الصخرة ، وتكتب بالالف(١٩) ، والصفوان ايضاً : حجر أملس ، قال الله تعالى : « كمثل صفوان عليه تراب »(٢٠) .

والصفاء ، ممدود : الا محاض في المودّة .

---

(١٢) هو ابو عبدالله بن هارون الرشيد ، سابع خلفاء بني العباس ، ت ٢١٨هـ . (تاريخ الطبري ٢٩٣/١٠ ، مروج الذهب ٤١٦/٣ ، تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ الكامل في التاريخ ٢٥٩/٦ ،النبراس ٤٦ ، مختصر التاريخ ١٣٤) .

(١٣) في الديوان ٢٩ وشرح المقصورة الصغرى ٢١٦ (تصير) .

(١٤) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٠ ، المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٥٩ .

(١٥) طه ٦ .

(١٦) علقمة الفحل ، ديوانه ٣٦ .

(١٧) المنقوص والممدود ١٦ ، الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٥ ، المقصور والممدود لابي عمر الزاهد ١٦١ .

(١٨) الحاقة : ٦٩ .

(١٩) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٩ .

(٢٠) البقرة : ٢ .

٥ ـ ذهبَ الفتى عن أهلِهِ أينَ الفتيُّ من الفتاءِ

الفتى[٢١] ، مقصورٌ : واحد الفتيان .

قال الشاعر[٢٢] :

اذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب المروءة والفتاءُ

ويكتب بالياء ، قال الله تعالى « ودخل معه السجنَ فتيان »[٢٣] والفتاء ، ممدود : المصدر .

٦ ـ زال السّنا عن ناظريه وزال عن شرف السّناءِ

السنا[٢٤] ، مقصورٌ : من الضوء ، ويكتب بالالف ، قال الله تعالى : « يكاد سنا برقِهِ يذهب بالابصار »[٢٥] والسناء ، ممدود : من الشرف والمجد .

٧ ـ ما زال يلتمس الخَلَى حتّى توحَّدَ في الخلاءِ

الخَلَى[٢٦] ، مقصورٌ : الرطب من النبات[٢٧] ، واحدته خلاة ، ويكتب بالياء ، والخلاء ، ممدودٌ : من الخلوة .

٨ ـ قطع النّسا منه الزما نْ فلم يَتَمَتَّعْ بالنّساءِ

النسا[٢٨] ، مقصورٌ : عِرْقٌ في الفَخِذِ، ويكتب بالياء والالف ، والنساء ، ممدودٌ : (١٣) / التأخير ، قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : (من سرّه النَّساء في الأجل والسَّعَة في الرزق فليَصِلْ رحمَه)[٢٩] .

---

(٢١) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٣ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٢٢) الربيع بن ضبع في الكتاب ١/١٠٦ ، المعمرون ١٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٣ ، نوادر القالي ٢١٥ ، تهذيب اللغة ١٤/٣٢٨ ، أمالي المرتضى ١/٢٥٤ ، اللآلي ٢/٨٠٢ ، تحصيل عين الذهب ١/١٠٦ ، الاقتضاب ٣٦٩ ، شرح ادب الكاتب ٢٦٦ ، اللسان (فتا) ، خزانة الادب ٣/٣٠٦ ، ٣٠٨ ، الدرر اللوامع ١/٢١٠ ، وينسب الى يزيد بن ضبة في الكتاب ١/٢٩٢ .

وبلا عزو في : المنقوص والممدود ١٧ ، ادب الكاتب ٢٣٢ ، المقتضب ٢/١٦٩ ، مجالس ثعلب ١/٢٧٥ ، الصحاح ٦/٢٤٥١ ، مقاييس اللغة ٤/٤٧٤ ، المخصص ١/٢٨ ، شروح سقط الزند ١٥٩١ ، شرح المفصل ٦/٢١ ، المقرب ١/٣٠٦ .

(٢٣) يوسف ١٢ .

(٢٤) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٣ ـ ٥٤ ، وفيه والسنا ايضاً نبت .

(٢٥) النور : ٢٤ .

(٢٦) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٣ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٣٣ .

(٢٧) النبات ٢٨ .

(٢٨) المنقوص والممدود ١٨ ، وفيه : ويكتب بالياء ، الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٨ .

(٢٩) صحيح البخاري ٣/٧٣ ، صحيح مسلم ١٩٨٢ ، سنن ابي داود ٢/١٧٨ .

٩ — وارى العشا في العين أكثر ما يكون من العَشاءِ

العشا[٣٠] في العين ، مقصورٌ ، ويكتب بالألف ، والأعشى : الذي يُبصِرُ بالنهار ولا يُبْصِرُ بالليل ، والاجهر : الذي لا يُبْصِرُ بالنهار ويُبْصِرُ بالليل ، والعَشاء ، الممدود : طعام الليل .

١٠— وارى الخوى يذكي عقول ذوي التفكر في الخواءِ

الخوى[٣١] ، مقصور : خلوة الجوف من الطعام ، ويكتب بالياء ، والخواء ، ممدود : مصدر خوت الدار من اهلها خواءً .

١١— ولرُبّ ممنوع العَرا ولسوف يُنبَذُ بالعَراءِ

العَرا[٣٢] ، مقصورٌ : الفِناء والساحة يكتب بالالف ، والعراء ، ممدود : المكان الخالي، قال اللهُ تعالى : « فنبذناه بالعَراء وهو سقيم »[٣٣] .

١٢— مَنْ خافَ من الم[٣٤] الحفا فَلْيَجْتَنِبْ مشيَ الحَفاءِ

الحفا[٣٥] : أن ترقّ القدمانِ من المشي اذا مشى الانسانُ ، يُكتَبُ بالألفِ ، والحفاء ، ممدود : المشي بغيرِ حِذاء ، والحِذاءُ : النعل .

١٣— كم من توارى بالنقا بَعْدَ النظافةِ والنّقاءِ

النّقا[٣٦] ، مقصورٌ : من الرمل القطعة تنقاد محدودبة ، ويكتب[٣٧] بالياء والالف ، والنقاء ، ممدود : الصفاء .

١٤— واخو الغَرا من لا يزال بما يضرّك ذا غَراءِ

---

(٣٠) الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٠ .

(٣١) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٣ المقصوروالممدود لابن ولاد ٣٤ .

(٣٢) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٤ المقصوروالممدود لابن ولاد ٧١ .

(٣٣) الصافات : ٣٧ .

(٣٤) شرح المقصورة الصغرى ٢٢٠ (ام) .

(٣٥) المنقوص والممدود ١٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٦ .

(٣٦) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٤٤ .

(٣٧) من (ب) وفي الاصل تكتب .

الغَرا(٣٨) ، مقصور" : ولد البقرة ، ويكتب بالالف ، والغَراء ، ممدود : مصـدر غريت به غراءً اذا لزمته •

١٥ــ (٢ب) إنّ الحياةَ مَعَ الحيـا وأرَى البهـاءَ مَـعَ الحَيـاءِ

الحيا(٣٩) ، مقصور : الخصْبُ ، ويكتبُ بالألف لأجل الياء ، والحياء ، ممدود : الاستحياء، والحياء ايضاً ، ممدود : فرج الناقة والبقرة •

وحكى ابن الانباري(٤٠) عن ابي العباس ثعلب(٤١) فيهما المدّ والقصر •

١٦ــ عقـل الكبـير مـن الـورى في الصالحـات مِـنَ الـوراءِ

الورى(٤٢) ، مقصور" : الخلق ، ويكتب بالياء والوراء ، ممدود : بمعنى خلف ، والوراء ايضاً ، ولد الوِلد ، قال الله تعالى : « ومن وراءاسحق يعقوب »(٤٣) •

١٧ــ لـو تعلـم الشـاةُ النجـا منهـا لجـدّتْ في النجـاءِ

النّجا(٤٤) ، مقصور" : ما القيته عن الرجل من لباس او سلخته عن الشاة والبعير ويكتب بالالف ، والنجاء ، بالمد : الذهاب والسرعة •

١٨ــ وارى الـدّوى طـولَ الـسقا م فـلا تفـرّط في الـدّواءِ

الدّوى(٤٥) ، مقصور" : الرجـل الطويل المرض ، ويكتـب بالياء ، والدّواء ، ممدود" : ما يُتداوَى به بفتح الدال وكسرها ، والفتـح أفصح •

١٩ــ واذا سـمعتَ وحـى الـزما نِ فلا تقصّـر في الوحـاءِ

ألوحى(٤٦) ، مقصور" : الصوت ، ويكتـب بالياء ، والوحاء ، ممدود : السرعة •

---

(٣٨) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٥٠ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٧٩ – ٨٠ •
(٣٩) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٤٩ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٢٦ – ٢٧ •
(٤٠) هو محمد بن القاسم كان اعلم الناس بالنحو والادب ،ت (٣٢٧هـ) من كتبه الزاهر (مراتب النحويين ٩٧ ، نزهة الالباء ١٩٧ ، انباه الرواة : ٢٠١/٣) •
(٤١) وهو احمد بن يحيى امام الكوفيين في النحو واللغة ،ت ٢٩١هـ ، (نزهة الالباء ١٧٣ ، انباه الرواة ١٣٨/١ ، بغية الوعاة : ٣٩٦/١) •
(٤٢) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٥٠ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ١١٣ ، وفيه : ان الورى ايضاً داء يأخذ الرجل في جوفه •
(٤٣) هود : ١١ •
(٤٤) المنقوص والممدود ١٩ ، الممدود والمقصور ٤٤ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ١٠٩ •
(٤٥) الممدود والمقصور ٤٩ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٣٨– ٣٩ ، وفيه معنى اخر للدوى : وهو الرجل الاحمق •
(٤٦) المنقوص والممدود ٢٠ ، الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ١١٥ •

٢٠ــ فلربمــا ســاق السّــفى الى[٤٧] السّــفى أهــل السَّفاءِ

السّفى[٤٨] ، مقصور ، جمع سفاة ، وهوتراب البئر ، ويكتب بالياء ، والسفاء ، ممدود : الخفّة والطيش وهو المراد بقوله : فلربما ساق السّفى اي الخفّة والطيش .

٢١ــ يا ابــن البَــرى إنّ البريّــــة يؤذنونــك[٤٩] بالبَــراء

البَرى[٥٠] ، مقصور : التراب ، يكتب بالياء ، والبراء ، ممدود : مصدر بَرِئت من فلان براءً .

٢٢ــ (١٣) واراك قد حال العَمَــى مــا بــينَ عينــك والعَمَــاءِ

العَمَى[٥١] : في العين ، مقصور ، يكتب بالياء ، والعَمَاء ، ممدود : السحاب الرقيق .

٢٣ــ فانظــر لعينــك في الجــلا إن خفــت مــن يــوم الجــلاء

الجلا[٥٢] ، مقصور كحل يجلو البصــر ،ويكتب بالالف ، والجلاء ، ممدود : مصدر جلا الرجل من بلده يجلو جلاءً .

٢٤ــ وكُلِ الفنى إنْ لــم تجِــدْ حِــلاّ فانــك للفنــاءِ

الفنى[٥٣] ، مقصور : عنبُ الثعلب يكتب بالياء ، والفَناء ، ممدود : نفاد الشيء وتمامه .

٢٥ــ فلربمــا أدّى الفضــى متــزوديه الــى الفَضَــاءِ

الفضى[٥٥] ، مقصور : الشيء المختلط ،مثــل : التمر مع الزبيب ، ونحوهمــا يكتــب بالياء[٥٦] ، والفضاء ، ممدود : السعة .

---

(٤٧) في الديوان ٣١ وشرح المقصورة الصغرى ٢٢٣ : (نحو) .

(٤٨) المدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٢ــ٥٣ ، وفيه ان السفى له عدة معاني ، وترسم الفه حسب المعنى الذي تؤديه ، فالمعاني هي : السفى : ما سفتالريح من تراب وغيره ، مقصور يكتب بالياء ، والسفا ايضا : خفة الناصية ، مقصور يكتب بالالف ، والسفا :شوك البهمى الواحدة سفاة مقصور .

(٤٩) في الديوان ٣١ ، وشرح المقصورة الصغرى ٢٢٣ (لاتجيئك) .

(٥٠) المدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٣ .

(٥١) الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٢وفيه معنى آخر وهو : الطول والسمن .

(٥٢) الممدود والمقصور ٤٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢الزاهر ٢٤٦/٢ .

(٥٣) شرح المقصورة الصغرى ٢٢٤ حالا .

(٥٤) الممدود والمقصور ٤٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٥٥) المنقوص والممدود ٢٣ ، الممدود والمقصور ٤٣ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٨٣ .

(٥٦) (يكتب بالياء) ساقط من ب .

٣٦ـ فاشرب هديت من الذكا إنْ كنتَ من أهلِ الذَكاءِ

الذكا(٥٧) ، مقصور : التهاب النار ، يكتب بالألف ، والذكاء ، ممدود : حدّة القلب

٣٧ـ فمرءٌ اشبه بالعفا إنْ لم يفكّر بالعفاء

العفا(٥٨) : مقصور في لغة طيىء : الحمار(٥٩) ، يكتب(٦٠) بالالف ، ويقال له(٦١) : العَفو والعِفو والعُفو ، والعفاء ، ممدود : محو الاثر .

٣٨ـ سيضيق متسعُ المَلا بالمُخرَجين من المَلاءِ

المَلا(٦٢) ، مقصور : ما اتسع من الارض،يكتب بالالف ، والملاء ، ممدود : مصدر قولك : إنه لَمَلِيٌّ بيِّنُ المَلاء .

٣٩ـ فارغبْ لربّك في الجَدا ما أنت عنه ذو جَداء

الجدا(٦٣) ، مقصور : العطية ، يكتب بالالف ، والجَداء ، ممدود : الغناء .

٣٠ـ توصي وعقلك في بدا فلذاك عقلك ذو بَداءِ

بدا(٦٤) ، مقصور : اسم موضع(٦٥) ،يكتب بالالف ، والبداء ، ممدود من قولك : بدا لي في الأمر بداءٌ ، اي تغيَّرَ رأي عمّا كان عليه .

٣١ـ (٣ب) وكانّما ريح الصّبا تجري لطلاب الصّباء

الصّبا(٦٦) ، مقصور : الريح الشرقية(٦٧) ،تكتب بالالف ، والصّباء ، ممدود : مصدر صبا الى اللهو صباءً .

---

(٥٧) المدود والمقصور ٥٠ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٢-٤٣ ، الزاهر ٢/٣٧٨ .

(٥٨) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ .

(٥٩) المنقوص والممدود ٢١ .

(٦٠) ب ويكتب .

(٦١) المثلث ٢/٢٥١ .

(٦٢) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ١٠١ - ١٠٢ .

(٦٣) المنقوص والممدود ٣٠ ، الممدود والمقصور ٤٥ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٢٢ .

(٦٤) الممدود والمقصور ٤٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٤وفيه معنى آخر لبدا وهو : واحد الابداء وهي مفاصل الاصابع .

(٦٥) معجم ما استعجم ٢٢٠ ، معجم البلدان ١/٣٥٦ - ٣٥٧ ،مراصد الاطلاع ١٧٠ .

(٦٦) المنقوص والممدود ٢٠ - ٢١ ، الممدود والمقصور ٤٥ ،المقصور والممدود لابن ولاد ٦٣ .

(٦٧) الانواء ١٥٨ .

٣٢ـ باعـوا النيقـظ بالكـرى فعقولـهم بـِـذْرى كـراء

الكرى[٦٨] ، مقصور ، النوم ، ويكتب بالياء ، والكراء[٦٩] ، ممدود : ثنية بالطائف عليها طريق مكة .

٣٣ـ وكأنهـم[٧٠] مَعْـزٌ الأبـا او كالحطـام مـن الأبـاءِ

الأبا[٧١] ، مقصور : داء يأخذ المعز في رؤوسها من بول الأروى اذا شمته ، ولا يكاد يكون في الظأن ، يكتب بالالف ، والأباء ، ممدود : أطراف القصب ، واحدته أباءة .

باب ما يُمَدُّ ويُقْصَرُ من المكسور الأوّل .

٣٤ـ كـم مـن عظـام في اللّـوى قـد فارقـت خَفْـقَ اللّـواءِ

اللّوا[٧٢] ما التوى من الرمل ، مقصور ، يكتب بالالف . واللّواء ، ممدود : الذي يعقد للوالي .

٣٥ـ واري الغِنـى يدعـو الغنـيّ الـى الملاهـي والغِنـاءِ

الغِنى[٧٣] ، مقصور : ضد الفقر ، يكتب بالياء ، والغِناء ، بالمد : المسموع .

٣٦ـ يمضـي الإنـى بعـد الإنـى ومُنـاه في مَـاءِ الانـاءِ

الإنى[٧٤] ، مقصور : واحد آناء الليل ، اي : ساعاته ، يكتب[٧٥] بالياء ، والإناء ، ممدود : واحد الأنيّة ، وماء الإناء ، يعني به : الخمر .

٣٧ـ ولربمـا فضـح الرجـا لَ ذوي اللّحى كشـف اللّحاءِ

---

(٦٨) المقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ وفيه معاني اخرى للكرى ، وينظر : الزاهر ٢/٣٧٥ ـ ٣٧٦ .

(٦٩) في المقصور والممدود لابن ولاد ٩٢ والكرائية بالطائف مقصور فاما ثنية بيشة فهي كراء ، وفي شرح المقصورة الصغرى ٢٣٧ الكراء موضع بالطائف . وينظر كذلك : معجم ماستعجم ١١٢٠ ـ ١١٢١ ، معجم البلدان ٤/٤٢ ، مراصد الاطلاع ١١٥٢ .

(٧٠) ب : فكانهم .

(٧١) المنقوص والممدود ٢٢ ، الممدود والمقصور ٤٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨ .

(٧٢) المنقوص والممدود ١٧ ، الممدود والمقصور ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٥ .

(٧٣) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٠ .

(٧٤) المنقوص والممدود ١٨ ، الممدود والمقصور ٤٧ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧ .

(٧٥) ب : ويكتب .

التلحي[٧٦] : مقصور : جمع لحية ، يكتب بالياء ، واللحاء ، ممدود : الملاحاة ، وهي المشاتمة ، واللحاء ايضا ، ممدود : القشر .

٣٨ـ ولربما صاد العِدى ذا السَّبق[٧٧] في صيدِ العِداءِ

العِدى[٧٨] ، مقصور : الأعداء ، ويكتب بالياء على مذهب أهل الكوفة ، وبالالف (١٤أ) / على مذهب أهل البصرة ، والعِداء ، ممدود :الوِلاء ، يقال : عادى بين عشرة من الصيد ، أي والى .

٣٩ـ ولرُبَّ مهجور البِنى بعد التأنق في البناءِ

البِنى[٧٩] : جمع بِنية ، والبُنى : جمع بُنية مقصوران يكتبان بالياء ، والبناء ، ممدود : مصدر بنى الرجل يبني بناءً .

٤٠ـ ويستوي أهل الكِبى وذوو[٨٠] التعطر والكِباءِ

الكِبى[٨١] ، مقصور : المزبلة ، يكتب[٨٢] بالياء ، وجمعها اكباء ، والكِباء ، ممدود : البخور ، يقال : كبى ثوبه يكبيه اذا بخّره .

٤١ـ ولربَّ ماءٍ ذي روى يُحتاجُ فيه الى الرّواءِ[٨٣]

الرّوى[٨٤] ، مقصور : الماء الكثير ، يكتب بالياء ، والرّواء ، ممدود : الحبْل ، وجمعه أروية .

باب ما يُكسَرُ أوّله فيُقصَرُ ويُفتحُ فيُمَدّ [والمعنى واحد][٨٥]

٤٢ـ وارى البِلى يُبلي الجديد وكلّ شيىء للبَلاءِ

(٧٦) المنقوص والممدود ٢١ ، الممدود والمقصور ٥١ ، المقصوروالممدود لابن ولاد ٩٥ .
(٧٧) شرح المقصورة الصغرى ٢٣٩ (والسيف) .
(٧٨) المنقوص والممدود ٢٢ ، الممدود والمقصور ٥١ .
(٧٩) المنقوص والممدود ٢٤ ، وفيه : البنا يكسر فيمد ،ويقصر فيضم ويكون مكسورا ايضا ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٤ .
(٨٠) من الديوان ٣٤ وشرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ وفي الاصل ذوي .
(٨١) الممدود والمقصور ٤٨ ، والمقصور والممدود لابن ولاد ٩٣.
(٨٢) ب : ويكتب .
(٨٣) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ رواه .
(٨٤) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ .
(٨٥) من ب وفي شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ والمعنى مختلف

البِلى[٨٦] ، مقصور : من بَلِيَ الشيءُ اذا أخلق ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مُدّ .

٤٣ــ كم من إنى تفني الليالي ثم تفنى بالأناء

الإنى[٨٧] ، مقصور : واحد آناء الليل ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مُدّ .

٤٤ــ وأرى القِرى ما لا يدوم على الزمان لذي قَراء

القِرى[٨٨] ، مقصور : قِرى الضيف ، يكتب بالياء ، فاذا فُتِحَ مُدّ .

٤٥ــ وسِوى الفتى يرث الفتى ولَيَنْزِعَنَّ عَنْ السَّواءِ

سِوى[٨٩] ، بمعنى غير مقصور ، يكتب بالياء ، وكذلك سُوى بضم السين ، فاذا فتح مُدّ ، والسَّواء هنا بمعنى الوسط[٩٠] .

٤٦ــ حبُّ الفساد[٩١] الى قِلىً وارى الصلاح بلا قَلاء

(٤ب) / القِلى[٩٢] ، مقصور : البُغض ، يكتب بالياء ، فاذا فتح مُدّ .

٤٧ــ ماء الحياة رِوى وأنى للمحلّأ بالرَّواء

المحلّأ : الممنوع ، وحلّأت الماشية عن الماء ، اذا منعتها منه ، والرِّوى[٩٣] ، مقصور : الماء ، فاذا فتح مُدّ .

٤٨ــ كم من إيا شمس رأيتَ ولا ترى مثلَ الأياءِ

إيا[٩٤] الشمس : ضوؤها ، يكتب بالألف من أجل الياء ، فاذا فتح مُدّ .

---

(٨٦) في المقصور والممدود لابن ولاد ١٥ ان ما يكسر اوله فيقصرويمد ويفتح يكون معناه واحداً . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ ، البلاء بمعنى الاختبار .

(٨٧) في المقصور والممدود لابن ولاد ٧ ان الاناء معناه الانتظاروالتاخير . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٠ ، الانا الساعة اذا قصر كسر واذا فتح مد .

(٨٨) المنقوص والممدود ٢٣ ، وفيه ان المعنى واحد بين قرىوقراء وفي المقصور والممدود لابن ولاد ٨٦ ان المعنى واحد ايضاً . اما في شرح المقصورة الصغرى ٢٤١ فلم يبينالاختلاف في المعنى .

(٨٩) المنقوص والممدود ٢٣ وفيه ان المعنى واحد وفي المقصوروالممدود لابن ولاد ٥٤ المعنى واحد وشرح المقصورة الصغرى ٢٤١ ان سوى بمعنى وسط وسواء بمعنى الغير ، وهيالاستثناء .

(٩٠) ب : وسيط .

(٩١) شرح المقصورة الصغرى ٢٤١ (النساء) .

(٩٢) المنقوص والممدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٨٦ .

(٩٣) المنقوص والممدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٥ ،وفيهما : ان روى ورواء معناهما واحد .

(٩٤) المنقوص والممدود ٢٣ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩ .

باب ما يُفتَح أوَّله فيُقصَر ويُكسَر فيُمَدّ[95]

٤٩– فسكنت بيتا ذا غَمَى ... ولتخرجَنّ من الغِماءِ

الغَمَى[96] : سقف البيت ، مقصورٌ ، يكتب بالياء ، فاذا كسرتَ مَدَدْتَ .

٥٠– فانظر لسهمك في غَرًا ... لا يستقيم بلا غِراءِ

الغَرا[97] ، مقصور : الذي يغرى به السهم والسرج ، وهو من الصمغ وغيره ، يقال منه : غروته وغريته ، ويكتب بالالف ، فاذا كسرت مددتَ .

٥١– فاحذر[98] صَلَى نار الجحيم فانهما شرُّ الصِّلاءِ

صَلَى[99] النار ، مقصورٌ : ضوؤها يكتب بالياء ، فاذا كسرت مددتَ .

٥٢– فجرى الشباب يزول عنك ... وقلَّ ما أغنى الجِراء

الجرى[100] : المصدر من الجارية ، ويكتب بالياء ، واذا كسرتَ مَدَدْتَ ، وقد روي المَدّ مع الفتح .

٥٣– وارى الفِدَى لا يستطاع ... فمن لنفسك بالفِداءِ[101]

الفدى[102] ، مقصور : التفدية يكتب بالياء ، واذا كسَرْتَ مَدَدْتَ .

٥٤– كم قد وردت على أَضا ... وصددت عن ذاك الإضاءِ

الأضا[103] : جمع أضاة بمنزلة حصاة وحَصَى .

وحكى سيبويه[104] : أضاءة بالمد .

---

(٩٥) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ (والمعنى واحد) .
(٩٦) المنقوص والممدود ٢٤ والمقصور والممدود لابن ولاد ٨٠ .
(٩٧) المنقوص والممدود ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد 81 .
(٩٨) ب : واحذر .
(٩٩) المنقوص والممدود ٢٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٦٤ .
(١٠٠) المنقوص والممدود ٢٥ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢.
(١٠١) شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ ، الغذى والغذاء ، وهوخطأ لان معنى الغذى والغذاء لا يكون واحدا ، فالغذى معناه بول الجمل ، والغذاء ما به نماء الجسم وقوامه .
(١٠٢) المنقوص والممدود ٢٥ – ٢٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧٤ .
(١٠٣) المنقوص والممدود ٢٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩.
(١٠٤) هو عمرو بن عثمان لزم الخليل ونقل اراءه في الكتاب، ت ١٨٠هـ ، (مراتب النحويين ٦٥ ، اخبار النحويين البصريين ٣٧ ، طبقات النحويين واللغويين ٦٦ ، انباه الرواة : ٢/٣٤٦) .

قال السيرافي[١٠٥] : ولا أعلم أحداً ذكر أضاءة بالمد غير سيبويه ، وهو نادر ، والأضاءة : الغدير ، والإضاء ، ممدود مكسور : جمع الأضا مفتوح مقصور .

٥٥ـ وأراك تنظر في السَّحى لا خير في نظر السِّحاءِ[١٠٦]

السَّحى[١٠٧] ، مقصور : الخُفّاش ، يكتب بالياء والالف ، فاذا كسرتَ مددْتَ .

باب ما يُضَمّ أوّله فَيُقصَرُ ويُفتَح فَيُمَدّ[١٠٨]

٥٦ـ شمس الضُّحى طلعت عليك ولا ترى شمس الضَّحاء

الضُّحى[١٠٩] ، مقصور : من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس ، ثم بعد ذلك الضَّحاء مفتوح ممدود الى قريب نصف النهار واذا ضُمّ اوله وقُصِرَ كتب بالياء على مذهب اهل الكوفة ، وبالالف على مذهب أهل البصرة .

باب ما يُضَمّ أوّله فَيُقصَرُ ويُكسَرُ فيُمَدّ

٥٧ـ تهوى لُقى ما لا يَحِلّ وبعده يومُ اللِّقاءِ

اللُّقى[١١٠] : من الالتقاء مقصور ، يكتب بالياء ، واذا كُسِرَ مُدّ .

باب ما يُضَمّ اوّله فَيُقْصَرُ ويضمّ فَيُمَدّ[١١١]

٥٨ـ ولربما بَطَلَتْ رُؤى ذي منظرٍ حَسَنِ الرُّواءِ

الرُّؤى[١١٢] ، مقصور : جمع رؤيا يكتب بالياء ، والرُّواء ، ممدود : المنظر والهيئة[١١٣] .

نجز والحمد لله رب العالمين في الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام تسعة عشر وستمائة بحول الله .

---

(١٠٥) ابو سعيد الحسن بن عبدالله فسر كتاب سيبويه ، ت٣٦٨هـ (طبقات النحويين واللغويين ١١٩ ، انباه الرواة ٣١٣/١) .

(١٠٦) هذا البيت في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ له بابما يفتح اوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد .

(١٠٧) المنقوص والممدود ٢٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد٥٤ ، وفيهما ان المعنى واحد على خلاف ما جاء في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ .

(١٠٨) في شرح المقصورة الصغرى ٢٤٢ زيادة (والمعنى مختلف)

(١٠٩) المقصور والممدود لابن ولاد ٦٦ ، وفيه : ان الضحاءللابل بمنزلة الغداء .

(١١٠) المنقوص والممدود ٢٣ ـ ٢٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٩٦ .

(١١١) هذا الباب غير موجود في شرح المقصورة الصغرى .

(١١٢) المنقوص والممدود ٢٢ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٤٥.

(١١٣) (صلى النار . . . . . والهيئة) ساقط من ب .

قائمة المصادر

— **الاحاطة في أخبار غرناطة** : الوزير لسان الدين بن الخطيب ، ت ٧٦٠هـ ، تح محمد عبدالله عنان ، القاهرة ١٩٥٥ .

— **أخبار النحويين البصريين** : السيرافي ، ابو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، تح طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

— **أدب الكاتب** : ابن قتيبة ، ت ٢٧٦هـ ، تح محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .

— **الاعلام** : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٧ .

— **الاقتضاب في شرح ادب الكتاب** : البطليوسي ، ت ٥٢١هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .

— **الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين** ، دراسات مهداة من اصدقائه وتلاميذه ، اشرف على اعدادها عبدالرحمن بدوي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

— **امالي المرتضى** : علي بن الحسين ، ت ٤٣٦هـ ، تح ابي الفضل ، بيروت ١٩٦٧ .

— **انباه الرواة على أنباه النحاة** : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تح ابي الفضل ، مط دار الكتب ١٩٥٥ — ٧٣ .

— **الانواء** : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦ .

— **برنامج شيوخ الرعيني** : علي بن محمد الاشبيلي ، ت ٦٦٦هـ ، تح ابراهيم شبوح ، دمشق ١٩٦٢ .

— **بغية الوعاة** : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، ت ٩١١هـ ، تح ابي الفضل ، القاهرة ١٩٦٤ .

— **البلغة في تاريخ ائمة اللغة** : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ ، تح محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .

— **تاريخ الادب العربي** : بروكلمان ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة عبدالحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ — ٦٣ .

— **تاريخ بغداد** : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣ ، بيروت .

— **تحصيل عين الذهب** : الشنتمري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦هـ ، بهامش كتاب سيبويه .

— **التكملة لكتاب الصلة** : ابن الابار ، ت ٦٥٨هـ ، تح عزة العطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

— **تهذيب اللغة** : الازهري ، محمد بن احمد ، ت ٣٧٠هـ ، القاهرة ١٩٦٤ — ٦٧ .

— **حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود** ، الانباري ، عبدالرحمن بن ابي سعيد ، ت ٥٧٧هـ ، تح عطية عامر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٦ .

— **خزانة الادب** : البغدادي عبدالقادر ، ت ١٠٩٣ ، بولاق ١٢٩٩هـ .

— **الدرر اللوامع على همع الهوامع** ، الشنقيطي ، احمد بن الامين ، ت ١٣٣١هـ — مط كردستان ١٣٢٧هـ .

— **ديوان ابن دريد** : محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تح محمد بدر الدين العلوي ، القاهرة ١٩٤٦ .

— **ديوان علقمة الفحل** : تح لطفي الصقال ودرية الخطيب، حلب ١٩٦٩ .

— **الذيل والتكملة** : ابن عبدالملك المراكشي ، ت ٧٠٣هـ ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ .

— **روضات الجنات** : الخوانساري ، محمد باقر الموسوي، ت ١٣١٣ ، طهران ١٣٦٧ .

— **الزاهر** : ابن الانباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .

— **سنن ابي داود** : ابو داود سليمان بن الاشعث ، ت ٢٧٥هـ ، تح محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٥٠ .

— **شرح ادب الكاتب** : الجواليقي ، ابو منصور موهوب بن احمد ، ت ٥٤٠هـ ، القاهرة ١٣٥٠هـ .

— **شرح المفصل** : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ ، المطبعة المنيرية .

— **شرح مقصورة ابن دريد** : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ ، المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦١ .

— **شرح المقصورة الصغرى** : للتبريزي ملحقة بشرح مقصورة ابن دريد للتبريزي .

— **شروح سقط الزند** : التبريزي والبطليوسي والخوارزمي تح السقا وجماعة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٦ .

— **الصحاح** : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣هـ تح احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

— **صحيح البخاري** : البخاري ، ابو عبدالله محمد ت ٢٥٦هـ ، بيروت ، دار احياء التراث .

— **صحيح مسلم** : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١هـ ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي ١٩٥٥ .

— **طبقات الشافعية الكبرى** : السبكي ، تاج الدين تقي الدين ، ت ٧٧١هـ ، بيروت ١٩٧٨ .

— طبقات النحويين واللغويين : ابو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ، تح ابي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

— الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، تح ابي الفضل والبجاوي القاهرة ١٩٤٧ .

— فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس : عبدالحفيظ منصور بيروت ١٩٦٩ .

— الكامل في التاريخ : ابن الاثير ، ت ٦٣٠ ، بيروت ١٩٦٥ .

— الكتاب : سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦هـ .

— كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .

— اللآلي في شرح امالي القالي : البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تح الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .

— لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ بيروت ١٩٦٨ .

— المثلث : ابن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١هـ تح د . صلاح الفرطوسي بغداد ١٩٨٢ .

— مجالس ثعلب : ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .

— المخصص : ابن سيده ، ت ٤٥٨هـ ، بولاق ١٣١٨هـ .

— مرآة الجنان : اليافعي ، عبدالله بن اسعد ، ت٧٦٨هـ بيروت ١٣٣٧هـ .

— مختصر التاريخ : ابن الكازروني ، علي بن محمد البغدادي ، ت ٦٩٧هـ ، تح د . مصطفى جواد ، بغداد ١٩٧٠ .

— مراتب النحويين : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تح عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .

— مراصد الاطلاع : عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي ، ت ٧٣٩هـ ، تح علي محمد البجاوي ، البابي الحلبي ١٩٤٥ .

— مروج الذهب : المسعودي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦هـ ، بيروت ١٩٦٥ .

— المطرب : ابن دحية ، ت ٦٣٣هـ ، تح الابياري و د . حامد عبدالمجيد ود . احمد بدوي ، القاهرة ١٩٥٤ .

— معجم البلدان : ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .

— معجم ما استعجم : البكري ، تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥ — ٥١ .

— معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .

— المعمرون والوصايا : السجستاني ، ابو حاتم ، ت ٢٥٠هـ ، تح عبدالمنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١ .

— مقاييس اللغة : ابن فارس ، ت ٣٩٥هـ ، تحعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .

— المقتضب : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥هـ ، تح محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة .

— المقرب : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩هـ ، تح الجواري والجبوري ، بغداد ١٩٧١ .

— المقصور والممدود : ابو عمر الزاهد ، ت ٣٤٥هـ ، تح د . عبدالحسين الفتلي ، مجلة كلية اصول الدين، ع٤ / بغداد ١٩٧٥ .

— المقصور والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٣٢هـ ، تح محمد بدر الدين النعساني ، مصر ١٩٠٨ .

— الممدود والمقصور : الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٣٢٥هـ ، تح د . رمضان عبدالتواب ، مصر ١٩٧٩ .

— المنقوص والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .

— النبات : الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تح محمد يوسف النجم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢

— النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس : ابن دحية ، تح عباس العزاوي ، بغداد ١٩٤٦ .

— نزهة الالباء : الانباري ، تح د . ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧٠ .

— النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، تح طاهر احمد الزاوي ، ومحمد محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ — ١٩٦٥ .

— النوادر : ابو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦هـ ، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

— هدية العارفين : اسماعيل باشا ، استانبول ١٩٥٥ .

— الوافي بالوفيات : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، ت ٧٦٤هـ ، باعتناء ريتر ، فيسبادن ١٩٦١ .

— وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٢ .

المجلات

١ — مجلة البحث العلمي — الرباط .

٢ — مجلة حولية كلية البنات بجامعة عين شمس — القاهرة.

٣ — مجلة كلية اصول الدين — بغداد .

٤ — مجلة معهد المخطوطات العربية — القاهرة .

٥ — مجلة المورد — بغداد .